

قصيدة حب متأخرة من القرن التاسع عشر.

ساقانِ

أربعة سيقانٍ ...

سيقانٌ فوق الرأس،

سيقانٌ فوق الظهر،

سيقانٌ فوق الأكتاف،

سيقانٌ مرميةٌ

في الهواء ...

سيقانٌ تجري بعيداً،

سيقانٌ مطويةٌ

عند الركبة،

آ آ آ آ

حذاءً أحمر
خلف الزجاج
مع خفٍّ ذهبيٍّ،
ماركة حذاءٍ مفتولة...
تلك ركبة للبوءة،
والجوربُ ساهٍ
منفلتٌ بين أصابع قدميها...
غاليتي
حين كنتُ فتىً،
لففتُ ساقِيَّ
بشرَّابٍ،
إبَّانَ بزوغِ زغبِ
لحيتي وشواري،

حيثُ شريطُ عقيلتي
كان يتدلى...
هما ساقان متقاطعتانِ،

وثمة حاشيةٌ

لثوب الخادمة...

إذا

شاربانِ أسودانِ

يرتعشانِ

أمام ساقٍ في الحمّام،

ساقٌ على الشجرة،

ساقٌ على السلم النّقال

هو ساقٌ غاليّتي...

أقبلُ يديكِ

بين قائمتي البيانو الواقفتينِ

بين مشدّ الخاصرة

وظلال المصباح،

وبين النجوم

والأزهار الاصطناعية المصطفّة،

وسط شعورٍ مبهمٍ

في كاتدرائية قوطية.